

التي كان يقوم بها الموجهون للمعسكر من وقت لآخر اثناء التجربة ، ويجري فيها الحوار مع الاشبال حول سير الدروس وحول حياتهم في المخيم بشكل عام . كان هذا الحوار يجري احيانا في طرقات المخيم ، اذا ما التقى الموجه باحد الاشبال وساعد هذا كله على خلق جو من اللفة والثقة بين الموجه والاشبال، جعلهم يقبلون الموجه ويقبلون على دروسه . ويمكن ان تظهر نتائج هذه العلاقة جيدا في حال استمرارها من خلال تطبيق برامج اخرى مشابهة .

٧ - كان من بين الموجهين المراقبين موجه واحد من كادر معسكر الاشبال ، وهو مدرب عسكري اساسا ، وكان المطلوب منه ان يتابع الاشبال بين كل درسين متتالين . فيقوم باعادة الدرس وتوضيح الاشياء الصعبة ، كما يقوم بالاشراف على التجارب العلمية التي لا يسمح الوقت باجرائها خلال الدرس (تحضير البارود مثلا) . كما كان عليه ان يشرف على الواجبات التي يكلف بها الاشبال بعد كل وحدة (مثلا الرسومات) . الا ان كل ذلك لم يتم على الوجه المطلوب لعدم تفرغ ذلك الكادر لهذه المهمات لانشغاله بنشاطات اخرى داخل المعسكر . وقد اثر هذا كثيرا على استفادة الاشبال من مواد البرنامج وخاصة فيما يتعلق بالتطبيقات العملية .

٨ - واخيرا يمكن تلخيص الاسلوب الذي اتبع في كتابة المادة العلمية وفي ايصال المعلومات الى ذهن الشبل بما يلي :

- تجنب الاسلوب التقريري والتلقيني واعتماد اسلوب الحوار والمشاركة من خلال :

★ طرح الاسئلة والطلب من الاشبال الاجابة عليها .

★ استدرج الشبل للاجابة على

واضحا في الوحدة الخامسة ، وهي اول وحدة يشرحها موجه جديد . وكان الموجه الجديد في الوحدة العاشرة (الصاروخ) من غير المتابعين للوحدات السابقة ونتيجة لذلك فانه لم يعد الى بعض الافكار في الوحدات السابقة للاستفادة منها . وهذا يطرح مرة اخرى ضرورة الدورات التدريبية للوصول الى اسلوب تربوي واحد .

٥ - اختلفت العلاقة بين الشبل والموجه خلال البرنامج عن العلاقة التقليدية القائمة بين الاشبال وكادر المعسكر . ان العلاقة الاخيرة قائمة على الروح العسكرية وهي علاقة يحكمها الخوف من العقاب والذي يكون في العادة عقابا جسديا . ولا تؤمن هذه العلاقة الانضباط الذاتي للشبل ، بل اقصى ما نستطيع ان نؤمنه هو الانضباط المؤقت اثناء وجود الكادر المسؤول . اما علاقة الموجه بالشبل خلال البرنامج فقد قامت منذ البدايات على اشعار الشبل بالمسؤولية وتحميله اياها ، دون اللجوء الى اسلوب العقاب الجسدي او الصراخ . ولم ننجح في بداية الامر في ضبط الاشبال ، وكانت تسود الفصل بعض الفوضى من وقت لآخر . الا ان اللجوء الى العصا او الصراخ كان لا يعني اكثر من الوقوف امام مجموعة صامتة ، دون ان يؤدي ذلك الى تركيز انتباهها وكسب اهتمامها بالدرس . وربما لم يكن نجاحنا في هذا المجال حتى نهاية البرنامج لتعود الاشبال على اسلوب تربوي معين . ان تعودهم على اسلوب اخر لا يتم من خلال برنامج واحد ، بل من خلال برامج تربوية عديدة تكسب الاشبال روح الجماعة وروح المسؤولية .

٦ - ان العلاقة بين الموجه والشبل لم تقتصر على تلك العلاقة القائمة اثناء الدرس بل تعدتها لتشمل فترات اخرى في غير اوقات الدروس من خلال الزيارات